العلاقات الاقتصادية بين أذربيجان وتركيا في مجال الطاقة(1991 – 2002)

م. د. شيماء رمزي عبد الغني
جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم التاريخ

الملخص:

الدراسة في العلاقات الاقتصادية بين أذربيجان وتركيا يشمل في التطورات الاقتصادية في المدة ما بين (1991 – 2002)، وتبحث هذه الدراسة في تطوير العلاقات الاقتصادية في مجال الطاقة لكل من جمهورية أذربيجان والجمهورية التركية، إذ كانت أذربيجان إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وبعد عام 1990 أعلنت نفسها كدولة مستقلة، وبصفتها دولة مستقلة حديثاً كانت لأذربيجان علاقات اقتصادية مع تركيا ذات قدرة هائلة، واليوم هذه العلاقات لا تزال مستمرة.

كان الحدث الذي شكل تصور أذربيجان لتركيا هو كون تركيا أول دولة تعترف بأذربيجان والسياسة التي اتبعتها في نزاع كاراباخ، وتهدف تركيا إلى تأمين إمدادات طاقة جديدة، وأن تصبح دولة عبور لتوصيل موارد الطاقة من منطقة بحر قزوين إلى أوروبا.

الكلمات المفتاحية: (اذربيجان، تركيا، طاقة، علاقات اقتصادية).

المقدمة:-

تبحث الدراسة في العلاقات الاقتصادية بين أذربيجان وتركيا في مجال الطاقة، لذلك تلقي الدراسة الضوء على التطورات الاقتصادية بين الأعوام (1991 – 2002)، مع انهيار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بعد عام 1990 أعلنت دولة أذربيجان استقلالها، تمتعت دولة أذربيجان الفتية بعدد كبير من العلاقات الاقتصادية مع تركيا بعد عام 1990، وأن العلاقات التركية الأذربيجانية كانت دائماً قوية، ويتم وصفها بعبارة "أمة واحدة مع دولتين"، تتناول هذه الدراسة طبيعة الاقتصادية والسياسية للعلاقات التركية الأذربيجانية، وللطاقة مكانة مهمة في تلك العلاقة، اذ تتناول الدراسة مشاريع الطاقة في العلاقات التركية الأذربيجانية.

تألف البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الاول استقلال اذربيجان وموقف تركيا منه، وتناول المبحث الثاني الوضع الاقتصادي لأذربيجان بعد الاستقلال، ويتضمن المبحث الثالث العلاقات بين تركيا واذربيجان في مجال الطاقة (1991 – 2002).

المبحث الأول: استقلال اذربيجان وموقف تركيا منه:

مرت العلاقات التركية الأذربيجانية بمراحل تاريخية مختلفة، بدءاً من تأسيس الجمهورية الأذربيجانية الأولى في أيار 1918م عقب الاستقلال عن روسيا القيصرية، إذ استمر استقلال أذربيجان 23 شهراً فقط[1]، ومشاركة أذربيجان إلى جانب الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى وحرب الاستقلال، وما تلاه من الاحتلال الروسي لأذربيجان وانضمامها إلى الاتحاد السوفييتي، فخضعت أذربيجان كبقية دول آسيا الوسطى والقوقاز للحكم السوفيتي، إذ أحتلها السوفييت في 28 نيسان 1920م، وأعلن عن تأسيس "جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفيتية"، وبقيت تحت حكم السوفيتي إلى تفكك الأخير عام 1991م، إذ أعلنت اذربيجان استقلالها 18 تشرين الاول 1991م[2].

بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي بدأت التغييرات على خريطة العالم من خلال الاستقلال الجديد لخمسة عشر دولة في القوقاز وآسيا الوسطى وأوروبا، وأذربيجان هي واحدة من دول الاتحاد السوفيتي في منطقة[3].

يرجع الاهتمام التركي بأذربيجان سياسياً إلى عام 1989م، إذ ساندت تركيا منظمة "الجبهة الشعبية لتحرير أذربيجان"[4]، وتعد تركيا هي الدولة الأولى التي اعترفت باستقلال أذربيجان وكان ذلك في 9 تشرين الثاني 1991م بعد تركيا[5]، وتؤكد المصادر إن وزير الخارجية الأذربيجاني في ذلك الوقت حسين صادقوف(Hüseyin Sadikov) [6]، شجع القنصل التركي في باكو ليكون أول دولة تعترف بأذربيجان، وكان الاعتراف المبكر لتركيا نتيجة للضغط من الجمهور بالإضافة إلى عدم الرغبة في التخلف عن الركب من خلال اعتراف إيران، التي تنافست مع تركيا على النفوذ في مناطق ما بعد الانهيار، وإدعى أن أنقرة كانت تدرك أيضاً أنها تصرفت بحذر شديد فيما يتعلق بأحداث كانون الثاني 1990م، وبالتالي أرادت الاعتراف باستقلالها مبكراً للتعويض عن عدم تحركها في وقت سابق من هذه المدة[7].

كانت تركيا هي الرابط والجسر الوحيد بين أذربيجان والعالم، حيث كان لأذربيجان أيضاً مصالح في الوصول إلى الدول الغربية عبر تركيا، وفي 14 كانون الثاني 1992م وقّع البلدان على اتفاقية إعادة العلاقات الدبلوماسية، فبعد 71 سنة من الفترة الصعبة للاحتلال السوفييتي

وصلت أذربيجان إلى المكانة التي تستحقها على الساحة الدولية[8]، وهذه النجاحات بلا شك هي نتيجة تظافر الجهود الأذربيجانية والتركية على المستويات والأصعدة كافة.

هناك العديد من العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية التي تتطلب وتسهل تطوير التعاون بين الشعبين التركي والأذربيجاني وبين جمهوريتي تركيا وأذربيجان، ومع ذلك منذ عام 1991م عندما أعلنت أذربيجان استقلالها ظلت العلاقات بين البلدين دون المستوى المتوقع تحت ذلك العنوان، فكان يتم تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها تحسين العلاقات القائمة بين البلدين[9].

العنصر الذي يجب أن تضعه الدولتان في المقدمة في تطوير العلاقات الأذربيجانية التركية ليس المصالح السياسية والاقتصادية، ولكن الشراكات التاريخية والثقافية والمزايا المحتملة التي يمكن إنشاؤها من خلال القرب الجغرافي القائم بين البلدين، ويجب إبراز هذه العناصر الجغرافية والثقافية وتطويرها وإثرائها من قبل كلا البلدين وضرورة أن تمتد العلاقات الثنائية القائمة على هذا الأساس الجغرافي والثقافي إلى دول أخرى لها نفس الشراكة الثقافية والقرب الجغرافي مثل تركيا وأذربيجان، وبالتالي إنشاء جسر جغرافي ثقافي يبدأ من تركيا ويمتد إلى مناطق القوقاز وآسيا الوسطى[10].

إن تطور تركيا في علاقاتها الثنائية مع أذربيجان يوماً بعد يوم كان ذلك من خلال الدور الفعال في تطوير سياساتها، إذ تولي تركيا أهمية كبيرة لعلاقاتها مع أذربيجان، لأنها تعده بلداً مهماً حيث يتم تبادل لغة وثقافة وتاريخ مشترك، وتحاول تركيا رفع علاقاتها الوثيقة مع الأتراك الأذربيجانيين[11]، وهي داعم قوي لأذربيجان التي تواجه صعوبات مختلفة كجمهورية مستقلة في التغلب على هذه الصعوبات، وتلعب تركيا دوراً نشطاً في تعزيز استقلال أذربيجان والحفاظ على استقلالها وحماية وحدة أراضيها واستخدام عائدات الموارد الطبيعية في بحر قزوين لصالح كلا البلدين[12].

بعد ما ذكر في أعلاه يمكن القول أن بدء أذربيجان في صياغة سياستها الخارجية بعد حصولها على استقلالها، يظهر الدليل الأول في أن أذربيجان أصبحت وحدة مستقلة تماماً من حيث تحديد مصيرها أثناء تأديتها للسياسة الخارجية دون التقيد بالاتحاد السوفيتي السابق، سيتطلب ذلك من أذربيجان التركيز على الأمن الإقليمي والمسائل الأخرى المتعلقة بالسياسة الخارجية، وبالتالي فإن الافتراض الواقعي الأساسي له قيمة معقولة في تفسير صنع السياسة

الخارجية لأذربيجان، والراي الآخر هو حاجة الدولة للبقاء في النظام الدولي لذلك وبغض النظر عن طبيعة النظام السياسي المحلي تعطي الدولة الأولوية لمن يحافظ على امن حدودها.

المبحث الثاني: الوضع الاقتصادي لأذربيجان بعد الاستقلال:

كان النصف الأول من التسعينيات هو السنوات التي زاد فيها الركود الاقتصادي والكساد في أذربيجان، لأنه في تلك المدة تم حل الاتحاد السوفيتي، وبالتالي ظهرت مشاكل سياسية واقتصادية في أذربيجان[13]، كما هو الحال في الجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق الأخرى تسبب في عدم الاستقرار السياسي والمشاكل المتعلقة بالانتقال إلى اقتصاد السوق التي حدثت في أذربيجان خلال تلك المدة في أزمات اقتصادية كبيرة وكساد في البلاد، إذا نظرنا إلى القضية من ذلك المنظور، فإن القائد الأول الذي أدار الاقتصاد الأذربيجاني كان أياز مطليبوف(Ayaz Mütəllibov) [14]، والقائد الثاني كان إبولفز إلجيبي[15]. هاتان الفترتان هما فترة تمت فيها محاولة تحقيق الاستقرار الداخلي في أذربيجان مرة أخرى، فكانت هاتين الفترتين فترة انتقالية يتم فيها مواجهة صعوبات ترك الاقتصاد الاشتراكي والانتقال إلى اقتصاد ليبرالي على سبيل المثال يمكننا شرح أسباب الأداء الاقتصادي المنخفض في أذربيجان في تلك المدة:

1- تسببت البيئة التي نشأت نتيجة انخفاض حجم الإنتاج وارتفاع معدل التضخم مع الحرب في أذربيجان في كساد اقتصادي في البلاد وزيادة التوتر الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع[16].

2- ابتداء من الفترة الأخيرة لاتحاد الجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق حتى فترة وقف إطلاق النار، خسرت أذربيجان (20%) من أراضيها ضد أرمينيا، وكان لهذا الوضع تأثير سلبي على الاقتصاد.

3- عدم تحقيق الإصلاحات اللازمة للتوازن العام للاقتصاد، وإنفاق جزء كبير من ميزانية الدولة للحرب، وعدم تلبية احتياجات المهاجرين القادمين بسبب الحرب، وعدم جذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى البلاد. إن اقتصاد الدولة، وعدم القدرة على تحرير القطاع الصناعي للخصخصة قد وجهت أيضاً ضربة للاقتصاد الأذربيجاني[17].

غالبًا ما توصف العلاقات الثنائية بين تركيا وأذربيجان بأنها علاقات أخوية وودية في الحياة اليومية، وكذلك من قبل نخب السياسة الخارجية حيث تشترك مجتمعاتهم في العديد من الروابط الثقافية واللغوية الوثيقة، أصبح تأثير القرابة والصداقة على الدول حقلاً في العلاقات الدولية، ويمكن أن تكون هذه المفاهيم مثمرة لفهم العلاقات بين الدول بشكل أفضل من خلال

توفير منظور غالبًا ما يتم اعتباره أمراً مفروغاً منه أو لا يتم دراسته بشكل منهجي من الناحية النظرية.

وفي عام 1992م صرح الرئيس توركوت أوزال[18] (Turgut Ozal) (1989 – 1993) في خطاب شهير: "**أن نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي أعطى تركيا فرصاً جديدة، وأن هذه الفرصة هي الأكبر التي قد نغتنمها خلال 400 عام، ونحن اليوم في حجر الزاوية في التاريخ لدرجة أنه بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، فتح أمامنا حقل كبير من البلقان إلى آسيا الوسطى مليء بالسكان المسلمين أو الأتراك**"[19].

عوامل أخرى مثل عدم تحقيق الإصلاحات اللازمة للتوازن العام للاقتصاد، وإنفاق جزء كبير من ميزانية الدولة للحرب، وعدم تلبية احتياجات المهاجرين القادمين بسبب الحرب، وعدم جذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى البلاد. إن اقتصاد الدولة، وعدم القدرة على تحرير القطاع الصناعي للخصخصة قد وجهت أيضًا ضربة للاقتصاد الأذربيجاني[20].

بالإضافة إلى ذلك هناك عوامل أخرى، مثل حقيقة أن استراتيجية كاملة للانتقال إلى اقتصاد السوق الحر لا يمكن أن تحددها الحكومات، والقرارات الاقتصادية التي تم محاولة تنفيذها في هذه السنوات لا يمكن التوفيق بينها، مما دفع الاقتصاد الأذربيجاني إلى طريق مسدود[21].

4- عامل آخر يؤثر على الاقتصاد الأذربيجاني هو سياسات جارتها روسيا. على وجه الخصوص، وجه الدعم الروسي المفتوح للجانب الأرمني في المشاكل السياسية مع أرمينيا ومساعدتها السياسية والعسكرية والاقتصادية لأرمينيا ضربة لأذربيجان ليس فقط على الصعيد السياسي ولكن أيضاً اقتصادياً.

5- المشاكل السياسية والعسكرية مثل حظر النقل الروسي على أذربيجان وعدم قدرة أذربيجان على استخدام خطي أنابيب نفط مهمين بسبب الحرب الروسية الشيشانية من العوامل الأخرى التي تؤثر سلباً على الأداء الاقتصادي[22].

تعتبر السنوات بين 1991 و1994 مهمة للغاية من حيث تشكيل فترة واجهت فيها أذربيجان جميع مشاكلها بعد استقلالها، وتحولت المشاكل الاجتماعية والسياسية في البلاد إلى كساد، وشهدت بيئة حرب، وشهدت انتهاكات خطيرة في الانتقال إلى توقف اقتصاد السوق الحر والإنتاج في الزراعة[23].

وفي حزيران 1991م، تم اعتماد "قانون الملكية الخاصة" في أذربيجان، مما وفر فرصاً جديدة لرجال الأعمال، وفي بداية عام 1992م تم تحرير الأسعار في الاقتصاد، وفي كانون الثاني 1992، تم تنفيذ "ضريبة القيمة المضافة (VAT)"، بالإضافة إلى ذلك دخل "قانون رأس المال الأجنبي" حيز التنفيذ في نيسان من العام نفسه 1992م و"قانون البنك المركزي" في آب من العام ذاته، وبدأ تداول "المانات"[24] في السوق كعملة جديدة في آب من العام نفسه، ومع تأثير الحرب بين أذربيجان وأرمينيا بين عامي (1993 – 1994) كان هناك تباطؤ في عملية الإصلاح، إذ تم في كانون الثاني 1993م سن قانون خصخصة الشركات الصغيرة في البلاد، وبدأ في كانون الثاني 1994م تداول العملة الأذربيجانية (المانات) باعتبارها العملة القانونية الوحيدة[25].

المبحث الثالث: العلاقات التركية – الاذربيجانية في مجال الطاقة (1991 – 2002):

من المتعارف عليه على نطاق واسع أن العلاقات التركية الأذربيجانية كانت دائماً قوية ويتم وصفها بعبارة "**أمة واحدة مع دولتين**"[26]، فان الجانب الاقتصادي لتركيا مع أذربيجان علاقات تفوق غيرها من دول المنطقة نظراً لعامل القرب الجغرافي والروابط التاريخية يضاف لها الخبرة التركية في الكثير من مفاصل الاقتصاد كالمقاولات وغيرها والتي وجدت لها في أذربيجان فرص متاحة للاستثمار، وقد وقعت عدد من الاتفاقات خلال المدة (1991 – 2001)[27].

بدأت تركيا في نقل فرصها وخبراتها الاقتصادية إلى أذربيجان من خلال الشركات الحكومية والخاصة، وقعت تركيا وأذربيجان على حوالي (200) اتفاقية وبروتوكول منذ استقلال أذربيجان خاصة بعد عام 1992م، تأسست هذه العلاقات في مجالات التجارة والزراعة والصناعة والطاقة والسياحة والتعدين والنقل والجمارك، وبُذلت جهود لتطوير هذه العلاقات مع مرور الوقت بدعم من تركيا[28].

شهد التبادل التجاري بين البلدين نمو مطرد ابتداءً من سنة 1992م، إذ وصل حجم صادرات تركيا إلى أذربيجان عام 1992م (102,7) مليون دولار، أما وارداتها من اذربيجان فكانت (35) مليون دولار ازدادت بصورة مطردة لتبلغ عام 2001م نحو (225,2) مليون دولار من صادرات تركيا الى اذربيجان مقابل (61) مليون من واردات اذربيجان، ويحظى قطاع النفط والغاز الطبيعي بالمرتبة الأولى اقتصاديا للدولتين[29].

تعتبر أذربيجان دولة غنية بالنفط والغاز بينما تفتقر اليها تركيا، اذ يبلغ احتياط النفط الخام الأذري بـ (7) بليون برميل، أما الاحتياطي من غاز طبيعي فيقدر (30) بليون، ما يوفر لتركيا مصدراً جديداً للطاقة يمكنها من تنويع مصادرها منه ويخفف من الاعتماد على الغاز والنفط المستورد من روسيا بالدرجة الأساس، كما انه يوفر لتركيا الحصول على هذين المصدرين بتكلفة أقل بسبب كلفة النقل القليل لقرب البلدين[30]، فضلاً عن انه يوفر لتركيا ميزة أخرى تكمن في كونها ممرا لموارد الطاقة من منطقة القوقاز وبحر قزوين عموما وأذربيجان بصورة خاصة إلى أسواق أوربا، وبالتالي حصولها على موارد (عمولة) الترانزيت، أما بالنسبة لأذربيجان فهي بحاجة إلى طريق تصدير رئيسي لنقل نفطها إلى السوق العالمية وبما انها لا تملك سواحل خارجية فأنها بحاجة الى دولة وسيطة[31]، كما أن خطوط النقل من موانئ روسيا لم تكن تحظى بثقة اذربيجان ولم تكن الطرق عبر أرمينيا او إيران خياراً جيداً بسبب الحرب مع أرمينيا والاعتراضات الامريكية على إيران، لذا كان الطريق عبر جورجيا الى تركيا هو الخيار الأمثل لدى أذربيجان والدول الغربية[32].

تنقسم الفترة الاقتصادية منذ استقلال أذربيجان بشكل رئيسي إلى قسمين: الفترة الأولى بين 1991 و1995 يمكن وصفها بـ "الفوضى الاقتصادية"، وفي هذه الفترة شهدت أذربيجان العديد من المشاكل السياسية والعسكرية والاقتصادية، استمرت الفترة الثانية مع استقرار الاقتصاد الكلي والنمو الاقتصادي الديناميكي منذ عام 1996م[33].

على الرغم من أن العلاقات الاقتصادية بين تركيا وأذربيجان لم تكن بالمستوى المتوقع فإن الطاقة تأتي في المقدمة، حقيقة أن أذربيجان هي منتج صافي للطاقة وتركيا هي مستهلك كبير للطاقة وفي موقف يوفر طريقاً بديلاً هو أمر فعال في بروز الطاقة في العلاقات بين البلدين[34]. وبهذه الطريقة تقدم تركيا لأذربيجان طريق عبور مستقل عن الاحتكار الروسي لخطوط نقل الطاقة، بينما تقدم أذربيجان لتركيا مصدر إمداد بديل يضمن التنوع في ضمان أمن الطاقة خارج روسيا. هذا الوضع يجعل البلدين حليفين استراتيجيين على أساس المصالح المشتركة في مجال الطاقة[35].

تم وضع أساس علاقات الطاقة بين البلدين في عام 1994م بتوقيع اتفاقية إنتاج وتقاسم النفط الأذربيجاني، والتي سُجلت في التاريخ باسم "صفقة القرن"[36]، مع هذا الاتفاق كان يهدف إلى نقل النفط الأذربيجاني إلى الأسواق الغربية عبر الطريق التركي يُرى أن التعاون بين البلدين يقتصر على مشاريع الطاقة القائمة على المصالح المشتركة في مجال الطاقة [37]، وفي الواقع

أظهرت محاولة أذربيجان زيادة سعر الغاز الطبيعي الذي تبيعه لتركيا بسبب عملية التطبيع أن علاقات الطاقة بين البلدين لا تستند إلى اساس قوي ومستدام، ومع ذلك لا ينبغي أن نتوقع أن مشكلة الأجور قصيرة الأجل ستهدد الشراكات طويلة الأجل الحالية والمستقبلية بين البلدين مع ان اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين الموقعة في 1 كانون الثاني 1993، أعطت الدولتان بعضهما البعض وضع "الدولة الأكثر رعاية" وعلى الرغم من ذلك لا يزال حجم التجارة بين تركيا وأذربيجان حوالي (3) مليارات دولار بعد عام 2002[38].

عند النظر في استثمارات تركيا في مجال الطاقة في أذربيجان تتجاوز هذه الاستثمارات 6 مليار دولار ويعد خط أنابيب النفط باكو – تبيليسي – جيهان (BTC) وخط أنابيب الغاز الطبيعي باكو – تبليسي – أرضروم (BTE) من المشاريع العاملة بين البلدين ومن المخطط أن يتم إنشاء مشروع سكة حديد باكو – تبليسي – كارس (BTK) ومشروع خط أنابيب عبر الأناضول (TANAP) بين البلدين[39].

اتفقت أذربيجان مع العديد من الشركات الأجنبية حول حقول أذربيجان والمتدرب، وجونشلي بعد أن أعلنت استقلالها في 18 تشرين الأول 1991، وهذه الشركات هي: (BP، McDermott، PENZOIL، UNOCAL، RAMCO، STATOIL). انضمت (TPA) إلى هذا الكونسورتيوم بحصة (2,5%)[40]، في غضون هذه الفترة تفاقم الصراع في ناغورنو كاراباخ وبعد سقوط سوسا، تمت إزالة الرئيس الأذربيجاني مطالبوف من منصبه من قبل الجبهة الشعبية الأذربيجانية وتولى أبو الفضل الشيبي السلطة في عام 1992م، قدمت الجبهة الشعبية تأسيس شركة النفط الحكومية الأذربيجانية، إذ قامت الجبهة بدمج حقول أذري وجونشلي وشيراك، عندما لم يتم تضمين روسيا وإيران في الكونسورتيوم، تم منح تركيا TPAO حصة وبدأت الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية في العمل على خطوط الأنابيب وفي المذكرة الموقعة في 9 تشرين الثاني 1992م[41]، تم النظر في 3 خيارات لخطوط الأنابيب لنقل النفط الأذربيجاني، هي باكو – نوفوروسيسك وباكو – بوتي وباكو – جيهان، تم قبول باكو–جيهان باعتبارها الأكثر اقتصادا وفعالية والأقل خطورة بالنسبة لحركة الناقلات في البروتوكول الموقع في 28 شباط 1993م وخلال فترة أبولفيز الشيبى تم توقيع اتفاق باكو– جيهان التحضيري لأنابيب النفط في 9 آذار 1993م وتم تقديم تركيا كـ "جسر الطاقة" في مؤتمر "فرص النفط والغاز الطبيعي" في 29 – 30 نيسان 1993م[42].

بعد انتخاب حيدر علييف[43] (Elchibey) رئيساً لأذربيجان في 3 تشرين الاول 1993 أعلن حيدر علييف في اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي أن جميع اتفاقيات النفط التي أبرمتها أذربيجان ستتم مراجعتها[44]، وكانت المناقشات حول عملية بناء خط أنابيب النفط باكو – تبيليسي – جيهان (BTC) هي القضية السياسية والاقتصادية الرئيسية في التسعينيات[45]. دعمت تركيا عملية بناء خط أنابيب النفط باكو – تبيليسي – جيهان، واعتبرت تركيا أن خط الأنابيب هذا سيسهل على تركيا الوصول إلى المواد الخام على المدى الطويل وستكون أذربيجان شريكًا موثوقًا به لتوفير إمدادات الطاقة وبالإضافة إلى ذلك فإن إنشاء خط الأنابيب سيوفر فرص عمل[46]، علاوة على ذلك ستساهم رسوم العبور في الاقتصاد التركي، وكان أحد الأسباب الأخرى لتركيا لدعم بناء خط أنابيب باكو–جيهان هو نشاط المعارض للدولة حزب العمال الكردستاني[47]، الإعلان عن أن نقل النفط سيتم عبر تركيا في عهد حيدر علييف عزز العلاقات بين البلدين ومن المهم أن حيدر علييف وصف العلاقات بأنها "دولة واحدة"، ومنذ ذلك الحين شكّل وصف الوحدة الخطابية لعليف أساس العلاقات على المستويين المجتمعي والسياسي، اذ اعتقدت تركيا أن بإمكانها الحصول على دعم دولي لإنهاء حزب العمال الكردستاني من خلال بناء الخط وكان من المفترض أن تساعد تركيا بموارد جديدة لدخول السوق العالمية وتصبح مركزاً للطاقة من خلال تمكين نقل النفط الأذربيجاني[48].

تهدف تركيا إلى تأمين إمدادات طاقة جديدة وأن تصبح دولة عبور لتوصيل موارد الطاقة من منطقة بحر قزوين إلى أوروبا وأرادت أذربيجان تجاوز روسيا وتقليل الاعتماد عليها وتم اعتبار خط أنابيب (BTC) كخيار أفضل، اذ دعمت الولايات المتحدة المشروع باعتباره أحد مشاريع خطوط الأنابيب المتعددة التي ستنقل موارد الطاقة في بحر قزوين إلى الغرب[49].

وبالتنقيب عن النفط المشترك من 3 حقول في بحر قزوين وفي هذا السياق تم إنشاء شركة النفط الدولية الأذربيجانية (AIOC) المكونة من 7 دول و11 شركة لإدارة حقول أذربيجان وجيراك وجونشلي، وتم توقيع أول اتفاقية نفطية مع شركة النفط الأذربيجانية (سوكار) في 10 أيلول 1994، أسفرت مفاوضات الاستثمار الأجنبي في موارد الطاقة عن صفقة القرن في 20 أيلول 1994 بينما شاركت (TPAO) في هذه الاتفاقية بنسبة (1,75%) في البداية[50]، ثم تمت زيادة هذه الحصة بنسبة (5%) وارتفعت إلى (6,75%)، وتعد هذه الاتفاقية هي الأهم وتم تحديد مدة الاتفاقية بـ (30) سنة وحدد إجمالي الاحتياطي لهذا الحقل بـ (540) مليون طن، إذ كانت حصة اذربيجان منها (10%)، وكان السبب الرئيسي وراء دعم تركيا لعملية بناء خط

أنابيب النفط باكو – تبيليسي – جيهان هو أن خط الأنابيب هذا سيجعل من السهل على تركيا الوصول إلى المواد الخام على المدى الطويل وسيحصل على شريك موثوق به لتوفير إمدادات الطاقة[51].

ظهر تدفق النفط الأذربيجاني إلى البحر الأبيض المتوسط في تركيا لأول مرة في فترة حيدر علييف ومع ذلك لم يكن من الممكن توقيع الاتفاقيات النفطية الضرورية، فقد ظل هذا الاقتراح فكرو لم تجد طريقها الى التنفيذ ، ولم تبدأ الخطوات الملموسة الأولى في هذا الصدد إلا في عام 1997 شركة (AÍOC)، التي تأسست لاستغلال الموارد النفطية في أذربيجان – جيراق – جونشلي، واقترحت خيارات خطوط أنابيب باكو – سوبسا وباكو – نوفوروسيسك وباكو – جيهان للسوق الدولية للنفط في اجتماعها الذي عقد في حزيران 1997[52].

في بادئ الامر تم نقل النفط عبر خطي باكو–سوبسا وباكو نوفوروسيسك، وبعد ذلك بذلت أذربيجان وتركيا جهودا كبيرة لجعل باكو–جيهان الحزام الرئيسي لنقل النفط، وفي هذا السياق وقعت أذربيجان وتركيا وجورجيا وكازاخستان وأوزبكستان إعلان أنقرة في 29 أكتوبر 1998 بشأن ضرورة هذا الخط، وفي 18 تشرين الثاني 1999 زاروا اعضاء الاتفاق قصر جيران من أراضي الدول الثلاث واتفقوا على إنشاء خط النفط الرئيسي باكو – تبيليسي – جيهان الذي سيمر من خلال اراضيها، ولم يقتصر الأمر على هذه الاتفاقية، بل حصلت تركيا (TPAo) (9%) من الأسهم في مشروع شاه دنيز، و(5%) في مشروع (Kürdaşı) و(10%) في مشروع (Alev)، كما أنشأت شركة النفط التركية الخاصة (Petoil) شركة (Azer Petrol) على أساس شراكة بنسبة (50%) مع النفط الوطني الأذربيجاني شركة (SOCAR)[53].

وحسب الدراسات تشير التقديرات إلى أن احتياجات الغاز الطبيعي والتي كانت (20,8) مليار متر مكعب في عام 2000، ستصل إلى (53,6) مليار متر مكعب، وفي نهاية المفاوضات بين تركيا وأذربيجان لتلبية حاجتها من الغاز الطبيعي، تم التوقيع على الاتفاقية الحكومية الدولية لجلب الغاز الطبيعي الأذربيجاني إلى تركيا واتفاقية شراء وبيع الغاز الطبيعي في 12 اذار 2001، وتقرر إحضار الغاز الى تركيا عبر خط انابيب يمر عبر جورجيا[54].

يبلغ حجم استثمار الشركات التركية في أذربيجان حوالي 1.5 مليار دولار ويقدر أن هذه الشركات توظف ما يقرب من (30) ألف شخص لدى (TPAO) شراكات في أربعة من (20) اتحاداً دولياً في حقل النفط والغاز الطبيعي الأذربيجاني المفتوح لرأس المال الأجنبي، وتلقت شركات المقاولات التركية بمختلف الأحجام أعمال مقاولات بلغ مجموعها (600) مليون دولار في

الاستثمارات غير النفطية، وتبلغ حصة تركيا حوالي (44%)، باكو – تبيليسي – جيهان التي ستنقل النفط الخام المنتج في أذربيجان إلى جيهان عبر جورجيا في 18 ايلول 2002 ومن هناك إلى السوق العالمية[55].

لقد تم وضع أساس خط أنابيب النفط في حفل أقيم في محطة (Sangachal) في باكو، وحضر الحفل الرئيس أحمد نجدت سيزر[56]، والرئيس الأذربيجاني حيدر علييف، والرئيس الجورجي إدوارد شيفرنادزه[57]، ووضعت تركيا وأذربيجان وجورجيا الأساس لخط أنابيب النفط باكو – تبيليسي – جيهان الذي تم تعريفه على أنه مشروع القرن الحادي والعشرين، وصرح الرئيس أحمد نجدت سيزر في خطابه في الحفل: "**أن مشروع باكو تبيليسي – جيهان لم يعد أسطورة وأصبح حقيقة، لقد وصل تصميم ممر الطاقة بين الشرق والغرب إلى نقطة اللاعودة، من الآن فصاعدًا يجب إيجاد أساطير جديدة من شأنها أن تساهم في تنمية منطقتنا ورفاهية شعبنا ويجب أن نعمل معا لإحيائها** "، وصرح أيضاً: "**أن تركيا بذلت جهودًا كبيرة في هذا الصدد وأنه مع تنفيذ القانون، سيتم تشكيل إطار عمل آمن للطاقة بين دول القوقاز وآسيا الوسطى والأسواق العالمية**" بالإضافة إلى ذلك قال: "**إن الغاز الطبيعي الأذري ذو أهمية استراتيجية من حيث تنويع الموارد الطبيعية وضمان أمن الطاقة، إنهم أعطوا الأولوية لاستكمال خط أنابيب الغاز الطبيعي باكو – تبليسي – أرضروم في أقرب وقت محتمل، وأنهم أعطوا الأولوية لإيصال الغاز الأذربيجاني إلى تركيا، وأن تنفيذ خطط خط الأنابيب سيكون مجديًا اقتصاديًا للمنطقة، وقال إنه سيعمل على تحسين مستوى التنمية والرفاهية الاجتماعية، تعزيز الاستقرار السياسي والديمقراطية، وبالتالي المساهمة في السلام في المنطقة والعالم**"[58].

كما ابدى الرئيس الأذربيجاني حيدر عليفي في خطابه: "**إن أولئك الذين أرادوا منع مشروع باكو – تبيليسي جيهان قاموا بمحاولات انقلابية من وقت لآخر، لكنهم لم ينجحوا من ذلك، وأن 3 قادة اجتمعوا لتحقيق حلم**"، وقال: "**سنذهب جميعاً إلى جيهان في عام 2005 وهذا ليس حلماً وليس أسطورة، هذا واقع وبعد 6 – 7 سنوات سيتم إنتاج (50) مليون طن من النفط سنوياً من هذا الحقل**"، يستمر بناء خط أنابيب النفط باكو – تبيليسي – جيهان كما هو مخطط له من كلا الجانبين الأذربيجاني والتركي[59].

أظهرت تركيا وأذربيجان سياسة مشتركة من خلال العمل معًا لتحقيق المشروع منذ عام 1992، وهذا يشير إلى أن العلاقات بين البلدين ستتطور أكثر مع تحقيق المشروع.

الخاتمة:-

1- عند تحليل العلاقات الاقتصادية بين تركيا وأذربيجان، يتبين أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين أقل من التوقعات بسبب استقلالها الحديث في بداية تطورها الاقتصادي اذ لم يتم إنشاء منطقة التجارة الحرة بين البلدين ولم ينفذ نظام بدون تأشيرة يتبن ذلك من خلال تحليل توزيع واردات أذربيجان، إذ أن (15,75%) من الواردات قد تحققت مع تركيا بالمقابل تتبع روسيا تركيا بحصة (14,28%)، وهي أكبر دولة مستوردة لأذربيجان.

2- تحتل أذربيجان المرتبة (27) عند تقييم حجم التجارة الخارجية مع لتركيا، ولتركيا نصيب كبير في تصديرها لأذربيجان حيث تشكل صادرات أذربيجان إلى تركيا (2,5%) من إجمالي صادراتها، بالمقابل تحتل تركيا المرتبة (11) في قائمة أكبر الدول المصدرة، في حين تم التأكيد على دور الطاقة في العلاقات التركية الأذربيجانية.

3- احتلت خطوط أنابيب الطاقة مكانة أكثر أهمية كمجال للتعاون بين البلدين فكان بداية ذلك مع عملية خط أنابيب النفط باكو – تبيليسي – جيهان، ومن المهم ملاحظة أن خطوط الأنابيب هي مساهمات مهمة في استقلال ورفاهية أذربيجان.

4- اهمية الاتفاقية التي يشار إليها عادة باسم "صفقة القرن" لأهميتها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في كانون الأول 1994، والتي بدأها الرئيس علييف آنذاك كانت الاتفاقية جزءاً مهمًا من استراتيجية النفط الأذربيجانية، وحافظت على مشاركة المستثمرين الأجانب في صناعة النفط الأذربيجانية، بما في ذلك تطويرها في مجال النقل.

هوامش البحث:-

(1) İbrahim Ethem Atnur, Osmanlı Yönetiminden Sovyet Yönetimine Kadar Nahçıvan (1918-1921), Ankara, Türk Tarih Kurumu Yayınları, 2001, S.32.

(2) Ahmet Davutoğlu, Stratejik Derinlik, Küre Yayınları, İstanbul, 2009, S.31.

(3) Ibrahim Ethem Atnur, A.G.E., S.34.

(4) تأسست الجبهة الشعبية لأذربيجان في 16 تموز 1988 بمبادرة من الأفراد الوطنيين الأذربيجانيين نتيجة لحركة الشعب الأذربيجاني من أجل الحرية والسيادة والديمقراطية. جاء اتحاد (الجبهة) لتوحيد عدد من المنظمات العامة غير الرسمية التي تأسست في الثمانينيات من القرن الماضي للنضال من أجل استقلال أذربيجان عن الاتحاد السوفيتي. وفي عام 1987 أصبح علي كريملي، وهو طالب في كلية الحقوق، مؤسس وقائد إحدى هذه المنظمات غير الرسمية. للمزيد ينظر:

Zade, M. ve Bala, M., Milli Azerbaycan Hareketi, milli Az. "Müsavat" Halk Fırkası tarihi, Yyy, Fırka Divanı, 1938.

(5) S. Akdoğan, Bağımsızlık Sonrası Azerbaycan Cumhuriyeti, Türkiye Cumhuriyeti ilişkileri (1991 – 2000), Yayımlanmış yüksek lisans tezi, Karadeniz Teknik Üniversitesi, Trabzon, 2007, S.22.

(6) حسين موسى أوغلو صادقوف ويلفظ حسينجا صادخوف: هو أذربيجاني سياسي ودبلوماسي من مواليد آذار 1940 في باكو – أذربيجان، وفي عام 1963 تخرج من جامعة أذربيجان للغات، ومن عام 1971 عمل في مناصب إدارية في مجلس الوزراء جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية واللجنة المركزية الحزب الشيوعي الأذربيجاني، وبين عامي (1974 – 1988) انضم صادقوف إلى الخدمة الدبلوماسية وعمل في سفارة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في برلين (ألمانيا الشرقية) والقنصليات العامة في لايبزيغ وروستوك (ألمانيا الشرقية)، وبين عامي (1988 – 1991) شغل منصب وزير خارجية جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية، وبعد اعلان استقلال اذربيجان في عام 1991 تم تعيين صادقوف وزير خارجية جمهورية أذربيجان. للمزيد ينظر:

Coşkun Topal, "Azerbaycan ve Türkiye ile İlişkileri" Mohammad Arafat (Ed.) Türkiye ve Komşuları, 1.Baskı içinde, Ankara, Nobel Yayınları, 2009, SS.305–324.

(7) S. Akdoğan, A,G,E., S.24.

(8) V. Allahverdiyeva, 1988-1996 yılları arasında Azerbaycan basınında Türkiye imajı. (Yayımlanmış yüksek lisans tezi). Gazi Üniversitesi, Ankara, 2002, S.29.

(9) A.E., S.30.

(10) İbrahim Ethem Atnur, A.G.E., S.35.

(11) Ahmet Davutoğlu, A.G.E., S.28.

(12) O. N. Aras, Türkiye-Azerbaycan ilişkileri. H. Selçuk (Ed.), Yeni yüzyılda Azerbaycan'ın sosyo-ekonomik yapısı, İstanbul, Tasam, 2004, SS.173 – 207.

(13) A.E., S.209.

(14) أياز مطليبوف: هو ياز نيازي اوغلي مطلبوف، ولد في 12 أيار 1938 في باكو، وهو الرئيس الأول لأذربيجان بعد الاستقلال، درس في المدرسة الحكومية للنفط والصناعة، تولى المنصب في المدة ما بين (1991 – 1992)، كان عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي. للمزيد ينظر:

Aslan, Yasin, "Azerbaycan'da Sovyet Oyunu", Yeni Forum, 14 (290), Temmuz 1993, S.19.

(15) O. N. Aras, A.G.E., S.210.

(16) E. Ahmedov, Azerbaycan Cumhuriyeti'nde yabancı sermaye yatırımları ve Türkiye değerlendirmesi, Yayımlanmış yüksek lisans tezi, Dokuz Eylül Üniversitesi, İzmir, 2006، S.42.

(17) A.E., S.43.

(18) توركوت أوزال: ولد عام 1927 في مدينة ملاطيا من عائلة متوسطة الحال، كان والده موظفاً في المصرف الزراعي وامه معلمة، تخرج من جامعة التكنيك الهندسية الكهربائية، ودخل مؤسسات الكهرباء للعمل فيها، ثم ذهب الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة عام واحد، عاد بعدها ليصبح مستشاراً للأمور الفنية في المديرية العامة للكهرباء، أصبح سكرتير لجنة التخطيط في عهد عدنان مندريس (1958 – 1959)، عمل مع سليمان ديميرل عام 1971، إلا انه اختلف مع حكومة نهاد ايريم عام 1971، ذهب الى الولايات المتحدة الامريكية للعمل في البنك الدولي مستشاراً للمشاريع، وفي عام 1977 أصبح رئيس نقابة مصنعي الصناعات المعدنية، ثم أصبح مستشاراً في دائرة التخطيط ورئاسة الوزراء في عهد وزارة سليمان ديميريل، عدته الهيأة العسكرية مستشاراً اقتصادياً لها بعد انقلاب ايلول عام 1980. للمزيد ينظر: سعد عبد العزيز مسلط الجبوري، التطورات السياسية الداخلية في تركيا (1983 – 1991)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2007.

(19) M. Güzel, Türkiye-Azerbaycan ilişkilerinde uyum (siyasi, enerji, ekonomik ve kültürel boyutu). Yayımlanmış yüksek lisans tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2009, S.61.

(20) E. Ahmedov, A.G.E., S.25.

(21) A.E., S.45.

(22) M. Güzel, A.G.E., S.61.

(23) Tolga Gürler, Azerbaycan - Türkiye ilişkileri (1991 - 2003) siyasi, askeri, sosyo - kültürel ve ekonomik açıdan, Yüksek Lisans Tezi, Nevşehir, Haziran 2015, S.145.

(24) صدر أول مانات عام 1919 وظل متداولاً حتى عام 1923، بعد أن أصبحت أذربيجان جزءاً من الجمهورية الاشتراكية السوفياتية، عُرف المانات في روسيا باسم الروبل، طُبعت كلتا اللغتين على الأوراق النقدية، بالإضافة إلى الفرنسية. لم تكن هناك عملات معدنية أو فئات صغيرة تم استبدال الروبل الروسي بالروبل الأذربيجاني الثاني في عام 1992.

(25) Berrin Bölek, "Azerbaijan Ve Türkiye Arasında Bölgesel Ticarette Ulusal Paraların Kullanılması", Vedat Kaya (Ed.), Uluslararası Katılımlı Bölgesel İşbirliği Ve Kalkınma Sempozyumu Bildiriler Kitabı, Erzurum, Atatürk Universities', (17-20 Ekim 2012), SS.13 – 23.

(26) M. Güzel, A.G.E., S.63.

(27) Berrin Bölek, A.G.E., S.25.

(28) A.E., S.26.

(29) R. Salamov, Azerbaycan'ın enerji kaynakları. (Yayımlanmış yüksek lisans tezi), Ankara Üniversitesi, Ankara, 2004, S.82.

(30) M. İsmayılov, Azerbaycan tarixi. Bakı, Azerbaycan DevleT, 1992, S.19.

(31) Aiman Atamuratoval, Azerbaycan - Ermenįstan İhtįlafinin ORTA ASYA Gűvenlįğį Kapsaminda İncelenmesį, Journal of Society, Economics and Management, 2021, P.54.

(32) A.E., S.55.

(33) R. Salamov, A.G.E., S.84.

(34) Shahana Sariyeva, Azerbaijan – Turkish Relations (1992 – 2012): Common Interests and Solidarity, Department School of Humanities, Ankara, 2012, P.89.

(35) Aiman Atamuratoval, Op. Cit., P.59.

(36) Shahana Sariyeva, Op. Cit., P.91.

(37) Mustafa Aydın, "Azerbaycan, "Türkiye-Ermenistan Anlaşmasının Neresinde?", Türkiye Ekonomi Politikaları, 2009, S.39.

(38) Charles Van der Leeuw, Azerbaijan A Quest For Identity, London, 2000, P.11.

(39) Ali Mesmov, Bağımsızlık yıllarında Azerbaycan – Türkiye ekonomik ilişkileri, Üniversitesi Ankara, S.276.

(40) Özdemir, Y. Kazakistan, Azerbaycan, Türkmenistan ve Özbekistan'ın enerji potansiyelleri ve politikaları. (Yayımlanmış yüksek lisans tezi). Atılım Üniversitesi, Ankara, 2007, S.120.

(41) Charles Van der Leeuw, Op. Cit., P.13.

(42) Salmanlı, Z., 1991 Sonrası Türkiye-Azerbaycan İlişkileri. (Yayımlanmış yüksek lisans tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2007.

(43) حيدر علييف: هو رئيس أذربيجان الثالث، ولد في 10 أيار 1923، كان جنرالاً سابقاً في جهاز الاستخبارات السوفياتي، وصل إلى السلطة عام 1969 بتوليه منصب السكرتير الأول للحزب الشيوعي الأذربيجاني في البلد، الذي كان جمهورية سوفيتية حينذاك، وقد عزله الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف من السلطة في عام 1986 مع سياسة الانفتاح التي اتبعها غورباتشيوف، لكنه انتخب رئيساً لأذربيجان بعد استقلالها عن الاتحاد السوفياتي في عام 1993 اثر انقلاب عسكري، وكان حكمه يواجه تهماً بالفساد وبالتسلط ولكن شعبيته بين الأذربيجانيين كانت مرتفعة وكان مواطنوه يلقبونه بـ«الأب»، توفي 12 كانون الأول 2003. للمزيد ينظر:

Svante Cornell, "A Delicate Balance: Turkey and the Conflict in Nagorno-Karabakh", Middle Eastern Studies, 1998, P.34.

(44) Aslanlı, Araz ve Hesenov, İlham, Haydar Aliyev Dönemi Azerbaycan Dış Politikası, 1. Baskı, Ankara, Platin Yayınları, 2005, S.21.

(45) Charles Van der Leeuw, Op. Cit., P.23.

(46) Svante Cornell, Op. Cit., P.35.

(47) Cabbarlı, H. Azerbaycan ve Türkiye ortak tarih doktrini: Ermeni iddialarına karşı yeni platformun oluşturulması. C. Veliyev, R. Resullu ve K. Aslanlı (Der.), Azerbaycan-Türkiye: dostluk, kardeşlik ve strateji ortaklık. Ankara, Berikan, 2012, SS.181 – 200.

(48) Aslanlı, Araz ve Hesenov, A.G.E., S.30.

(49) Svante Cornell, Op. Cit., P.37.

(50) Charles Van der Leeuw, Op. Cit., P.15.

(51) Y. Özdemir, A.G.E., S.125.

(52) Eda Tutak, Bağımsızlık sonrası Azerbaycan'ın yeniden yapılanması ve bu süreçte Türkiye ile ilişkileri, Karadeniz Teknik Üniversitesi / Sosyal Bilimler Enstitüsü, Trabzon, Eyl-2014, S.231.

(53) H, Cabbarlı, A.G.E., S.201.

(54) Eda Tutak, A.G.E., S.214.

(55) A.E., S.217.

(56) أحمد نجدت سيزر: ولد في 13 أيلول 1941 في مقاطعة أفيون بمنطقة بحر إيجة في الأناضول، تخرج من مدرسة أفيون الثانوية عام 1958 ومن كلية الحقوق بجامعة أنقرة عام 1962، وفي العام نفسه بدأ كقاضي مرشح في أنقرة، وخلال خدمته العسكرية خدم كضابط احتياطي في أكاديمية الحرب للجيش، وبعدها أصبح قاضياً، واصل دراسة القانون المدني بين عامي 1977 و1978، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة أنقرة، وفي عام 1983 انتخب عضواً في المحكمة العليا، أثناء عمله في القسم الثاني من المحكمة العليا في عام 1988، تم تعيينه في المحكمة الدستورية كعضو أساسي من قبل الرئيس، وفي عام 1998 أصبح رئيس المحكمة الدستورية، وفي 16 تموز 2000 انتخب من قبل مجلس النواب الرئيس العاشر للجمهورية، والتي خدمها حتى 28 آب 2007. للمزيد ينظر: الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية التركية www.tccb.gov.tr .

(57) إدوارد شيفرنادزه: ولد في 25 شباط 1928، أصبح رئيس جورجيا من عام 1995 حتى استقالته في 23 تشرين الثاني 2003 كنتيجة لثورةِ الزهور، وقبل توليه الرئاسة كان يعمل مع ميخائيل غورباتشوف كوزير خارجية الاتحاد السوفيتي وذلك بين عامي (1985 – 1990)، مهاراته السياسية أكسبته لقب الثعلب الأبيض، بينما شركاء تفاوضه السابقون الأمريكان، الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس

بيكر، وقد أعلنت وزارة الخارجية الجورجية عن وفاته عن عمر يناهز 87 عاما في 7 حزيران 2014. للمزيد ينظر: المكتبة الوطنية الفرنسية، http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb12216570 0.

(58) Fatma Aslı Kelkitli, Azerbaycan – Türkiye – İran Üçgeni: Politik Sorunların Gölgesinde Ekonomik İşbirliği Çabaları, Bahar 2017, Sayı 53, SS.71 – 98.

(59) Julia Aybeniz Ensrud Abedi, A.G.E., S.55.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الأجنبية:

1- Ahmet Davutoğlu, Stratejik Derinlik, Küre Yayınları, İstanbul, 2009.
2- Aiman Atamuratoval, Azerbaycan - Ermenįstan İhtįlafinin ORTA ASYA Gűvenlįğį Kapsaminda İncelenmesį, Journal of Society, Economics and Management, 2021.
3- Ali Mesmov, Bağımsızlık yıllarında Azerbaycan – Türkiye ekonomik ilişkileri, Üniversitesi Ankara.
4- Aslan, Yasin, "Azerbaycan'da Sovyet Oyunu", Yeni Forum, 14 (290), Temmuz 1993.
5- Aslanlı, Araz ve Hesenov, İlham, Haydar Aliyev Dönemi Azerbaycan Dış Politikası, 1. Baskı, Ankara, Platin Yayınları, 2005.
6- Berrin Bölek, "Azerbaijan Ve Türkiye Arasında Bölgesel Ticarette Ulusal Paraların Kullanılması", Vedat Kaya (Ed.), Uluslararası Katılımlı Bölgesel İşbirliği Ve Kalkınma Sempozyumu Bildiriler Kitabı, Erzurum, Atatürk Universities', 17-20 Ekim 2012.
7- Cabbarlı, H. Azerbaycan ve Türkiye ortak tarih doktrini: Ermeni iddialarına karşı yeni platformun oluşturulması. C. Veliyev, R. Resullu ve K. Aslanlı (Der.), Azerbaycan-Türkiye: dostluk, kardeşlik ve strateji ortaklık. Ankara, Berikan, 2012.
8- Charles Van der Leeuw, Azerbaijan A Quest For Identity, London, 2000.
9- Coşkun Topal, "Azerbaycan ve Türkiye ile İlişkileri" Mohammad Arafat (Ed.) Türkiye ve Komşuları, 1.Baskı içinde, Ankara, Nobel Yayınları, 2009.
10- E. Ahmedov, Azerbaycan Cumhuriyeti'nde yabancı sermaye yatırımları ve Türkiye değerlendirmesi, Yayımlanmış yüksek lisans tezi, Dokuz Eylül Üniversitesi, İzmir, 2006.

11- Eda Tutak, Bağımsızlık sonrası Azerbaycan'ın yeniden yapılanması ve bu süreçte Türkiye ile ilişkileri, Karadeniz Teknik Üniversitesi / Sosyal Bilimler Enstitüsü, Trabzon, Eyl-2014.

12- Fatma Aslı Kelkitli, Azerbaycan – Türkiye – İran Üçgeni: Politik Sorunların Gölgesinde Ekonomik İşbirliği Çabaları, Bahar 2017, Sayı 53.

13- İbrahim Ethem Atnur, Osmanlı Yönetiminden Sovyet Yönetimine Kadar Nahçıvan (1918-1921), Ankara, Türk Tarih Kurumu Yayınları, 2001.

14- M. Güzel, Türkiye-Azerbaycan ilişkilerinde uyum (siyasi, enerji, ekonomik ve kültürel boyutu). Yayımlanmış yüksek lisans tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2009.

15- M. İsmayılov, Azerbaycan tarixi. Bakı, Azerbaycan DevleT, 1992.

16- Mustafa Aydın, "Azerbaycan, "Türkiye-Ermenistan Anlaşmasının Neresinde?", Türkiye Ekonomi Politikaları, 2009.

17- O. N. Aras, Türkiye-Azerbaycan ilişkileri. H. Selçuk (Ed.), Yeni yüzyılda Azerbaycan'ın sosyo-ekonomik yapısı, İstanbul, Tasam, 2004.

18- Özdemir, Y. Kazakistan, Azerbaycan, Türkmenistan ve Özbekistan'ın enerji potansiyelleri ve politikaları. (Yayımlanmış yüksek lisans tezi). Atılım Üniversitesi, Ankara, 2007, S.120.

19- R. Salamov, Azerbaycan'ın enerji kaynakları. (Yayımlanmış yüksek lisans tezi), Ankara Üniversitesi, Ankara, 2004.

20- S. Akdoğan, Bağımsızlık Sonrası Azerbaycan Cumhuriyeti, Türkiye Cumhuriyeti ilişkileri (1991 – 2000), Yayımlanmış yüksek lisans tezi, Karadeniz Teknik Üniversitesi, Trabzon, 2007.

21- Salmanlı, Z., 1991 Sonrası Türkiye-Azerbaycan İlişkileri. (Yayımlanmış yüksek lisans tezi, Gazi Üniversitesi, Ankara, 2007.

22- Shahana Sariyeva, Azerbaijan – Turkish Relations (1992 – 2012): Common Interests and Solidarity, Department School of Humanities, Ankara, 2012.

23- Svante Cornell, "A Delicate Balance: Turkey and the Conflict in Nagorno-Karabakh", Middle Eastern Studies, 1998.

24- Tolga Gürler, Azerbaycan - Türkiye ilişkileri (1991 - 2003) siyasi, askeri, sosyo - kültürel ve ekonomik açıdan, Yüksek Lisans Tezi, Nevşehir, Haziran 2015.

25- V. Allahverdiyeva, 1988-1996 yılları arasında Azerbaycan basınında Türkiye imajı. (Yayımlanmış yüksek lisans tezi). Gazi Üniversitesi, Ankara, 2002.

26- Zade, M. ve Bala, M., Milli Azerbaycan Hareketi, milli Az. "Müsavat" Halk Fırkası tarihi, Yyy, Fırka Divanı, 1938.

ثانياً: الأطاريح الجامعية:

1- سعد عبد العزيز مسلط الجبوري، التطورات السياسية الداخلية في تركيا (1983 – 1991)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2007.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت):

1- المكتبة الوطنية الفرنسية، http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb12216570 0.

2- الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية التركية www.tccb.gov.tr .

University theses:

1- Saad Abdul Aziz Muslat al-Jubouri, Internal Political Developments in Turkey (1983 - 1991), doctoral thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2007.

The International Information Network (the Internet):

1- The French National Library, http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb122165700.

2- The official website of the Presidency of the Republic of Turkey www.tccb.gov.tr

Economic Relations between Azerbaijan and Turkey in the field of Energy (1991 – 2002)

Dr. Shema'a Ramzy Abdul Ghani
Tikrit University / College of Arts / Department of History

Keywords: (Azerbaijan, Türkiye, Energy, Economic Relations).

Abstract:

The study of economic relations between Azerbaijan and Turkey includes research into the economic improvements in the period between (1991 – 2002), This study examines the development of economic relations in the field of energy for both the Republic of Azerbaijan and

the Turkish Republic, as Azerbaijan was one of the republics. The former Soviet Union, after 1990, declared itself an independent state. As a newly independent state, Azerbaijan had economic relations with Turkey of enormous capacity, and today these relations still continue.

The event that shaped Azerbaijan's perception of Turkey was Turkey being the first country to recognize Azerbaijan and the policy it followed in the Karabakh conflict. Turkey aims to secure new energy supplies and become a transit country to deliver energy resources from the Caspian Sea region to Europe.